

تأثير اختلاف الجنس في اختيار استراتيجيات تعلم اللغة العربية لدى الطلبة لغير قسم تربية اللغة العربية في جامعة بالانكارايا الإسلامية الحكومية

Nurul Wahdah
nwahdah1980@gmail.com
Institut Agama Islam Negeri (IAIN) Palangka Raya

المستخلص

تهدف هذه الدراسة المقارنة السببية إلى معرفة إستراتيجيات تعلم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية عند طلبة جامعة بالانكارايا الإسلامية الحكومية بعدد العينة 220 طالبا يتكونون 110 طالبا و110 طالبة من الأقسام المختلفة . تقام الدراسة باستخدام اسنابنة قائمة إستراتيجيات تعلم اللغة *Strategy Inventory for Language Learning* لأكسفورد (1990). تحليل البيانات باستخدام الإحصاء الوصفي والإحصاء الاستدلالي . نتيجة الدراسة تدل على وجود الفرق ذي الدلالة الإحصائية بين الطلاب والطالبات في تقدير استخدام إستراتيجيات تعلم اللغة العربية في جامعة بالانكارايا الإسلامية الحكومية. المعدل لمجموعة الذكور 2،805 بالإنخرف المعياري 0،726 أما المعدل لمجموعة الإناث 2،513 بالإنخرف المعياري 0،77 . أكثر الإستراتيجيات التي يستخدمها الطلاب هي الإستراتيجيات فوق المعرفية بوسطها الحسابي 3،01 وأقلها هي الاستراتيجية التعويضية بوسطها الحسابي 2،72. وكذلك أكثر الإستراتيجيات التي تستخدمها الطالبات هي الإستراتيجيات فوق المعرفية بوسطها الحسابي 2،67 وأقلها هي الاستراتيجية التعويضية بوسطها الحسابي 2،36.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجيات التعلم، اللغة العربية، الجنس

أ. المقدمة

قد كان اكتشاف إستراتيجيات التعلم منعطفا مهما في ميدان التعلم بعامة وفي ميدان تعلم وتعليم اللغة بخاصة. فبعد هذه التجارب الطويلة في تعلم وتعليم اللغات اختلفت الباحثون والمعلمون بعد وجود حلول جازمة أو طريقة واحدة بعينها تضمن الاكتساب اللغوي أو تتوقع بنجاح تدريس اللغة الثانية. (الصبيحي، 2013: 32)

إن معظم الباحثين الذين يدرسون اللغة الثانية كمثل شتيرن 1983؛ أكسفورد، 1990؛ إليس 1994؛ ونونان 1999 نظروا إلى استراتيجيات تعلم اللغة كعنصر هام الذي يلعب دورا كبيرا في

فهم العملية خلف تعلم اللغة الثانية. ستيرن (1983) أنتج خمس مجموعات من المتغيرات داخل النموذج من تعلم اللغة الثانية: السياق الاجتماعي، وخصائص الطلاب، والتعلم المناخ، عمليات التعلم، ومخرجات التعلم. وهو يحدد استراتيجيات تعلم اللغة كالعلمية الذهنية التي كانت أمرا مهما جدا في عملية التعلم (Azrien والآخرين ، 2011: 48)

الدراسة عند Chen و Hung دلت على أن المتعلمين التيوانيين المنبسطين استخدموا الإستراتيجيات الذاكرة والمعرفية والتعويضية وفوق المعرفية والوجدانية والاجتماعية أكثر من الطلاب التيوانيين المنطويين. وهذه الدراسة لا تتماشى بدراسة Oxford و Erham في سنة 1990 السابقة. كشفت Hung و Chen أن أكثر الإستراتيجيات استخداما عند المتعلمين هي الإستراتيجيات التعويضية (*Compensation Strategy*). بمناسبة رأيهما أن هذه الدراسة وافقت بالدراسة Bedell و Oxford في سنة 1996 التي حصلت على الاستنباط المبدئي أن ارتفاع استخدام الإستراتيجية التعويضية يمكن أن يكون مثاليا (*Typical*) للطلبة الآسيين. (Chen و Hung ، 2012 : 1507) أما الفارق في الدراسات السابقة هو سياق الدراسة، قام Oxford و Erham بالدراسة في الغربية أما دراسة Hung و Chen هي في آسيا. ويمكن عدم الاتساق بين الدراسات بسبب فروق الخلفية الثقافية عند مشاركي الدراسة. (Chen و Hung ، 2012 : 1508) و قد وفرت البحوث السابقة أدلة كافية على أن عوامل الشخصية متورطة بشكل كبير في عملية التعلم عامة وفي تعلم اللغة الثانية أو الأجنبية خاصة.

هناك عوامل أخرى تؤثر على اختيار الإستراتيجيات ومنها : درجة الوعي ومرحلة التعلم ومتطلبات المهمة وتوقعات المعلم والنوع والجنسية وأسلوب التعلم وسمات الشخصية ومستوى الدافعية والغرض من تعلم اللغة. ربما يستخدم المتعلمون الأكبر سنا إستراتيجيات تختلف عن إستراتيجيات المتعلمين الأصغر. وتشير الدراسات الحديثة إلى أن الإناث يستخدمن الإستراتيجيات الأكثر أوعلى الأقل مختلفة عن الذكور عند تعلم اللغة. وهناك فروق في الجنسيات أيضا فالمتعلمون من أمريكا اللاتينية يميلون إلى استخدام إستراتيجيات إجتماعية أكثر من غيرهم من الأجناس. وأساليب التعلم مثل المعتمد والمستقل مجاليا من شأنها أن تؤثر على إختيار إستراتيجيات تعلم اللغة. (أكسفورد، 1996: 28)

أساسا على العوامل السابقة، فنريد أن نبحث عن الإستراتيجيات التي يستخدمها طلبة جامعة بالنكا ربا الإسلامية الحكومية في تعلم اللغة العربية بالنظر إلى اختلاف الجنس بأسئلة البحث: 1) ما الإستراتيجيات التي يستخدمها طلبة جامعة بالنكا ربا الإسلامية الحكومية في تعلم اللغة العربية عبر الجنس؟، 2) هل يوجد الفرق ذي الدلالة الإحصائية بين طلبة جامعة بالنكا ربا الإسلامية الحكومية على اختيار إستراتيجيات تعلم اللغة العربية عبر الجنس؟

ب. الإطار النظري

الإستراتيجيات هي طرق محددة للتعامل مع المشكلات والمواقف المختلفة، والأنماط الإجرائية لتحقيق غايات بعينها، وخطط للتحكم بالمعلومات واستعمال في ظروف معينة أنها أشبه بالخطط الحربية التي لا تنفصل عن مضمونها، والتي قد تتغير من لحظة إلى أخرى ومن يوم إلى آخر ومن سنة إلى أخرى. وتختلف الإستراتيجيات لدى الشخص نفسه حيث أن لدى كل واحد منا مجموعة من الخيارات والطرق المتنوعة لحل مشكلة معينة ومن ثم يختار الإنسان أحد هذه الطرق المتبعة في حل المشكلة باختلاف الظروف. (براون، 1994: 140)

وعرفت Chamot أن إستراتيجيات التعلم هي الإجراءات التي تسهل واجب التعلم. وغالبا تكون الإستراتيجيات واعية وموجهة نحوالأهداف. خصوصا في المرحلة الأولى من معالجة واجب اللغة غير مألوفة. مرة واحدة تصبح استراتيجية التعلم عادية من خلال تكرار استخدامها. ويمكن استخدامها بالتلقائية، ولكن معظم المتعلم يكون قادرا على استدعاء استراتيجية لتوعية الواعية. (Chamot، 2005: 112)

وفقا لايليس Ellis (1994)، إن استراتيجيات التعلم هي الجسور التي تربط الفرق الفردية والعوامل البيئية ونتائج الدراسة. والفرق الفردية والعوامل البيئية يقرر اختيار استراتيجيات التعلم. وبناء على ذلك، المفهوم الذاتي (*self-concept*) كعامل واحد من الفروق الفردية، سيؤثر على اختيار استراتيجيات التعلم. في نموذج إليس Ellis (1990) من اكتساب اللغة الثانية، استراتيجيات التعلم تلعب دور الوسيط بين الاختلافات المتعلم الفردية ومخرجات التعلم.

بينت أكسفورد أن بعض إستراتيجيات التعلم تأثر بشكل مباشر على تعلم اللغة وتعرف باسم الاستراتيجيات المباشرة، بينما البعض الآخر بقوة شديدة ولكن بشكل غير مباشر في عملية التعلم وتعرف باسم الاستراتيجيات غير المباشرة. (أكسفورد، 1996: 26)

وتنقسم هتان الفئتان إلى ست مجموعات. الإستراتيجيات المعرفية (*Cognitive Strategies*) والإستراتيجيات التذكيرية (*Memory Strategies*) والإستراتيجيات التعويضية (*Compensation Strategies*) تحت فئة الإستراتيجيات المباشرة، بينما الإستراتيجيات فوق المعرفية (*Metacognitive Strategies*) والإستراتيجيات الوجدانية (*Affective Strategies*) والإستراتيجيات الاجتماعية (*Social Strategies*) تحت فئة الإستراتيجيات غير المباشرة. (أكسفورد، 1996: 29).

تقوم إستراتيجيات التعلم الفاعلة على مجموعة من العمليات أو الخطوات التي تسهل للمتعلم التعرف على المعلومات وتخزينها واستخدامها، وهي تنفرع إلى استراتيجيات التعلم المعرفية المباشرة (المباشرة) وهي الإستراتيجيات التي تستخدم مع النص مباشرة، وتتضمن الفهم، والاحتفاظ، والاسترجاع، والاستخدام، واستراتيجيات التعلم فوق المعرفية (غير المباشرة) وهي الإستراتيجيات التي يستخدمها المتعلم للوصول إلى حالة مزاجية مناسبة للتعلم، والحفاظ عليها وتتضمن استراتيجيات التخطيط والجدولة، بحيث يستخدم المتعلم استراتيجيات تحديد الأهداف العاجلة، والآجلة لتعلم المهام، وجدولة الوقت، والتقييم، ومراقبة مدى التقدم الذي يحدث في تحقيق الأهداف، مع الاهتمام بالعوامل التي تساعد المتعلم على التوصل إلى حالة نفسية جيدة تؤهله للتعلم. (العسيري، 1423 هـ: 38) وأدخلت بعض التعديلات على تعريفات الاستراتيجية لتكييف إستراتيجيات القراءة والكتابة تشبه الواجبات الشفوية جيدا في اللغة الأجنبية لأن الإستراتيجيات المعرفية ترتبط ارتباطا مباشرا بواجبات التعلم الخاصة. فمن المتوقع أن تؤثر أنواع الواجبات المطلوبة في فصل معين على الإستراتيجيات المعرفية المستخدمة لإنجازهم. (Chamot & O'Malley، 1990: 128)

وجدت الدراسة أن تيار تعليم اللغات وتعلمها منذ حوالي أربعين سنة السابقة تغير اتجاهها من التعليم إلى التعلم. ومن الاهتمام بأساليب المعلم في تعليم اللغات إلى الاهتمام باستراتيجيات المتعلم في تعلم اللغة الثانية أو الأجنبية، وصار التركيز على المتعلم في مجال تعلم اللغات

وتعليمها، وبدأت النظريات تتجه إلى تحديد استراتيجيات تعلم اللغة. (Khaznakatbi، 2014: 181) الدراسة عند O'Malley و Chamot كشفت أن الاستراتيجيات المستخدمة عند متعلمي اللغة الأجنبية تمكن للتصنيف على الإستراتيجيات المعرفية والاستراتيجيات الميتامعرفية والإستراتيجيات الوجدانية أو الاجتماعية. (Chamot & O'Malley، 1990: 128)

يمكن تصنيف إستراتيجيات التعلم لطلاب اللغة الأجنبية على الإستراتيجيات المعرفية، والمعرفية، أو الاجتماعية / العاطفية. وأدخلت بعض التعديلات على تعريفات الاستراتيجية لتكييف إستراتيجيات القراءة والكتابة تشبه الواجبات الشفوية جيدا في اللغة الأجنبية لأن الإستراتيجيات المعرفية ترتبط ارتباطا مباشرا بواجبات التعلم الخاصة. فمن المتوقع أن تؤثر أنواع الواجبات المطلوبة في فصل معين على الإستراتيجيات المعرفية المستخدمة لإنجازهم. (Chamot & O'Malley، 1990: 128)

يمكن تطبيقات الإستراتيجيات وغيرها على مختلف المهارات (الاستماع والكلام والقراءة والكتابة)، وعلى مختلف اللغات الأجنبية مما يجده المتعلم مناسبا له و متلائما مع الموقف التعليمي الذي يدرس فيه. (الصبيحي، 2013: 164)

يقدم O'Malley و Chamot في Broady و Dwyer الإستراتيجيات فوق المعرفية باعتبارها أساسية لتنمية المستهدفة الفعالة (التحدث والاستماع والقراءة والكتابة). وبالتالي فإن الإستراتيجيات تصور إستراتيجيات التعلم من حيث أنها تدعم تعلم هذه المهارات بدلا من تطوير كفاءة اللغة الثانية. (Dwyer & Broady، 2008: 144) وإستراتيجيات تعلم المفردات المعرفية الأكثر دراسة هي بطاقات كلمة، والتعلم عن ظهر قلب وبروفة، وقائمة التعلم. هذه الإستراتيجيات ذات أهمية خاصة للمتعلمين المستقلين مثل المتعلمين عن بعد الذين يفتقرون إلى الوصول إلى مراجعة المفردات الفصول الدراسية والاختبارات. (Klapper، 2008: 169). هذه الإستراتيجيات المعرفية تستحق مكانة بارزة في محفظة مهارات المتعلم. وكانت التقنيات التي تم التركيز عليها في معظم البحوث هي رابطة الدلالية وتقنية الكلمة المفتاحية. (Klapper، 2008: 168) ومن المدخل غير المباشرة لتنمية المفردات، فقد بيّن أن المفتاح الرئيسي هو استخدام كتاب المفردات. ومنذ المتعلمين يميلون إلى نسيان أعداد كبيرة من الكلمات التي

تمت مواجهتها في العمل اللغوي، يظهر سجل رسمي يراجعونه دوريا. غريزي أن يكون مرغوبا فيه. كُتبت المفردات هي وسيلة جيدة لتعزيز استقلالية المتعلم، وبالنسبة لأولئك الذين يفتقرون إلى الدعم من المعلم الذي يعيد تدوير المفردات في جميع أنحاء المنهج الدراسي. (Klapper، 2008: 170)

وقد بدأت البحوث في إستراتيجيات تعلم المفردات في السنوات الأخيرة إلى القبول المتزايد أن استخدام الاستراتيجية بين المتعلمين هو عملية ديناميكية، مع المتعلمين الذين يتخذون القرارات المتنوعة المعرفية، وينشرون الإستراتيجيات المهيمنة والاجتماعية والمعرفية المتنوعة في استجابة المهام المختلف. ومع ذلك، فمن الواضح أن مثل هذه القرارات تعتمد اعتمادا كبيرا على المتعلم، وأن استخدام الاستراتيجية يرتبط ارتباطا وثيقا بالفروق الفردية، مثل العمر، والدافعية ومستويات الكفاءة، وأسلوب التعلم الفردية. (Klapper، 2008: 173-174) دراسة عند مصطفى و عيسى دلت على أن متعلمي اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا استخدموا متنوعة إستراتيجيات تعلم المفردات وأن الترجمة كانت أكثرها استخداما. (Isa & Mustapha، 2014: 125)

إستراتيجيات الاستماع هي الإجراءات التي يستخدمها المتعلمون لتعزيز الفهم والتعلم والاحتفاظ باللغة المستهدفة. وقد قام O'Malley و Chamot في سنة 1990 بتأكيد صدق مجموعة من إستراتيجيات التعلم وخطة تصنيف مصاحبة مرتكزة على النفس المعرفي. و ميّزا إستراتيجيات تعلم اللغة الثانية حسب نوع الوظيفة المعرفية: الوظيفة التنفيذية أو فوق المعرفية (الإستراتيجيات فوق المعرفية) ووظيفة المعالجة المعرفية (الإستراتيجيات المعرفية). وتشمل الإستراتيجيات فوق المعرفية التفكير وتوجيه عملية الاستماع. وهي تشمل إجراءات من التخطيط والرصد والتقييم وحل المشاكل. هذه الإستراتيجيات مهمة لأنها تشرف على أو تنظم أو توجه عملية استيعاب الاستماع من خلال تنظيم تطوير الإستراتيجيات المعرفية المحددة. وبالإضافة إلى ذلك، يستخدم المستمع الإستراتيجيات المعرفية لمعالجة العناصر من نص الاستماع أو تطبيق أسلوب محدد لمهمة الاستماع Goh. ذكر في Vandergrift يمكن تطوير معرفة فوق المعرفية حول الاستماع بطرق أخرى. مذكرات الاستماع يمكن أن تساعد

المستمعين على التفكير في ما يفعلونه فعليا أثناء الاستماع والتمييز بين الأساليب الناجحة وغير الناجحة للمهمة. (Vandergrift، 2008: 93)

من نتائج البحث التي توثق روابط اللغة والهوية، النتائج الشائعة من البحوث من سياقات التعلم أن مستخدمي اللغة الثانية يمكن أن يحافظوا على الهوية الإثنية لمجموعتهم الأولية (المنزل) بنجاح بينما كانوا يحصلون على لغة ثانية، مما يشير إلى أنها يمكن أن يعتمدوا هوية ثقافية جديدة كجزء من تعلم اللغة الثانية. في بعض الحالات، يبدو أن قضايا الهوية الإثنية تساهم سلبيا تعلم اللغة الثانية، مما يعني أن مستخدمي اللغة قد لا يحققون مستوى أداء اللغة الثانية الذي قد يكون ممكنا. والحالة الأخرى قد لا يكون مفاجئا أن تكون الهوية الإثنية قد تحمل علاقة صغيرة مع أداء اللغة الثانية، على الأقل في بعض السياقات المحددة ولبعض متحدثي اللغة الثانية. (Turuševa & Trofimovich، 2015: 239-241)

كانت الاختلافات الثقافية "متغيرة" التي كشفها الباحثون. هناك بعض الأدلة تشير إلى أن الخلفية الثقافية للمتعلم قد تؤثر على الطريقة التي تستخدم إستراتيجيات للمساعدة في تعلم اللغة. وكشفت Kate Parry الاختلافات التي يمكن العثور علي إستراتيجيات القراءة التي يستخدمها المتعلمون من خلفيات ثقافية مختلفة. (Macaro، 2001: 31) وعمليات التعلم عالمية، وما نتعلمه والطرق التي نتعلم بها تتأثر بشدة بالخصائص الاجتماعية مثل الجنس والإثنية. (Jarvis والآخرين، 2003: 88). وهي في الغالب ذات طبيعة المعرفية و فوق المعرفية، على الرغم من أن الإستراتيجيات الاجتماعية والوجدانية تشارك حتما. وسيسهم تفعيلها في القدرة على بناء عوالم متنوعة ثقافيا، مما يؤثر بشكل كبير على كيفية تفاعل المتعلمين مع الآخرين. (Álvarez والآخرين، 2008: 183-184)

البحث عن العوامل الثقافية والإثنية تساهم في الاختلافات في اختيار إستراتيجيات تعلم اللغة، استخدم Bedell ترجمة صينية لقائمة إستراتيجيات تعلم اللغة (*Strategies Inventory* / *SILL for Language Learning*) مع 353 طالبا يأخذون دروس اللغة الإنجليزية جمهورية الشعبية الصين. وأظهرت النتائج أن إستراتيجيات التعويض غالبا ما تستخدم عند الطلاب الصينيين كمثال دراسة Chang وكذلك وفي تاويان دراسة Yang. وقد وجد أن الإستراتيجيات

الاجتماعية غير مشهورة لدى الصينيين واليابانيين. وتشير هذه النتيجة إلى أن العوامل الثقافية تلعب دورا هاما في اختيار إستراتيجيات تعلم اللغة. وغالبا ما يتصرف المتعلمون في بعض الطرق المعتمدة ثقافيا واجتماعيا كما يتعلمون. وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن الطلاب الآسيويين يستخدمون الإستراتيجيات الأكثر وبطرق مختلفة من الطلاب الأستراليين. الاستنتاج الذي تم التوصل إليه هو أن بيئة تعلم اللغة التي تشبه متعددة اللغات قدرة يمكن أن يكون عاملا مهما في اختيار الإستراتيجيات. (Grainger، 2012: 483)

ويبدو أن كل من هذه الميزات ذات صلة بالقيم الثقافية الصينية والنمط التعليمي. وبما أن المجتمع الصيني يتميز بقبول قوي للسلطة والسلطة، فإن الطلاب يعتمدون اعتمادا كبيرا على معلمهم في تعلم لغتهم. وبالمثل، أن قوة تقرير المصير أو السلطة في الثقافة الصينية يمكن أن تكون عاملا لتسهيل استخدام الطلاب لإستراتيجيات التشجيع الذاتي، مما ساعدهم على وضع طموحات أو أهداف عالية في تعلم اللغة الإنجليزية. وبالإضافة إلى تأثير الثقافة الصينية، جادل Rao بأن التعليم الصيني قد يسهم أيضا في استخدام إستراتيجيات تعلم اللغة عند الطلاب. وقد عزز الضغوط وطبيعية نظام الفحص الصيني التقليدي ونمط التعليم طرق الطلاب لتعلم اللغة الإنجليزية. (Rao، 2008: 505) كشفت دراسة Yang أن الإثنية تلعب دورا هاما في اختيار إستراتيجيات تعلم اللغة، وأفاد الطلاب بأكثر الكفاءة استخدام الإستراتيجيات الأكثر من الطلاب بأقل الكفاءة خلال التحقيق في آثار الإثنية والكفاءة اللغوية على استخدام الإستراتيجيات لدى طلاب الجامعات المبتدئين. (Intaraprasert & Zhou، 2015: 919)

ج. المنهجية

يستخدم هذا البحث بحثا كميا بمنهج دراسة المقارنة السببية. مشاركوالبحت هم الطلبة في جامعة بالنكا ربا كالمنتان الوسطى إندونيسيا بعدد 220 طالبا يتكونون من 110 طالبا و110 طالبة من الأقسام المختلفة. تقام الدراسة باستخدام اسنابنة قائمة إستراتيجيات تعلم اللغة *Strategy Inventory for Language Learning* لأكسفورد (1990) باختيار إحدى المقدار المعياري من 1-5 التي تدل على اتفاهه . 1 = لا أفعل ذلك دائما، 2 = لا أفعل ذلك أغلب الوقت، 3 = أفعل ذلك أحيانا، 4 = أفعل ذلك أغلب الوقت ، 5 = أفعل ذلك دائما. تحليل

تأثير اختلاف الجنس في اختيار استراتيجيات تعلم اللغة العربية....

البيانات باستخدام الإحصاء الوصفي باستخدام الوسط الحسابي (Arithmetic Mean) والإحصاء الاستدلالي باستخدام *Independent Sample t-test* لمعرفة وجود أو عدم وجود الفرق بين الطلاب والطالبات في اختيار إستراتيجيات تعلم اللغة.

د. نتائج البحث

إستراتيجيات تعلم اللغة التي يستخدمها الطلاب من الذكور والإناث تشمل الإستراتيجيات المباشرة والإستراتيجيات غير المباشرة. فيما يلي تقدير الإستراتيجيات المستخدمة بصورة عامة:

الجدول 1

إحصائية المجموعة

	مجموعة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
إستراتيجيات تعلم اللغة	الذكور	110	2,8065	,72699	,06932
	الإناث	110	2,5134	,77168	,07358

عدد العينة لكل المجموعة 110 شخصا. المعدل لمجموعة الذكور 2,805 بالإنخرف المعياري 0,726 أما المعدل لمجموعة الإناث 2,513 بالإنخرف المعياري 0,77 وفيما تفصيل معدل إستراتيجيات تعلم اللغة المستخدمة:

الجدول 2

إستراتيجيات تعلم اللغة العربية عند الطلاب

الترتيب	استراتيجيات تعلم اللغة	الوسط الحسابي	الانخرف المعياري
1	الإستراتيجيات فوق المعرفية	3,01	0,82
2	الإستراتيجيات الوجدانية	2,8	0,82
3	الإستراتيجيات الاجتماعية	2,79	0,85
4	الإستراتيجيات التذكيرية	2,77	0,76
5	الإستراتيجيات المعرفية	2,73	0,81

0,86	2,72	الإستراتيجيات التعويضية	6
0,72	2,8	الوسط الحسابي	

انطلاقاً من الجدول 2 السابق، يعرف أن الإستراتيجيات فوق المعرفية أكثر استخداماً عند الطلاب. هم يميلون إليها بوسطهم الحسابي 3,01 بالانحراف المعياري 0,82. الإستراتيجيات الوجدانية تكون في الترتيب الثاني بالوسط الحسابي 2,8 بالانحراف المعياري 0,82. الإستراتيجيات الاجتماعية تكون في الترتيب الثالث بالوسط الحسابي 2,79 بالانحراف المعياري 0,85. الإستراتيجيات التذكيرية تكون في الترتيب الرابع بالوسط الحسابي 2,88 بالانحراف المعياري 0,76. الإستراتيجيات المعرفية تكون في الترتيب الخامس بالوسط الحسابي 2,73 بالانحراف المعياري 0,813. الإستراتيجيات الأقل التي يستخدمها الطلاب هي الاستراتيجية التعويضية بالوسط الحسابي 2,72 بالانحراف المعياري 0,86. بصورة عامة يستخدم الطلاب الإستراتيجيات المختلفة بالوسط الحسابي 2,8 بأهلية المتوسط.

الجدول 3

إستراتيجيات تعلم اللغة العربية عند الطالبات

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	استراتيجيات تعلم اللغة	الترتيب
0,9	2,67	الإستراتيجيات فوق المعرفية	1
0,94	2,53	الإستراتيجيات الاجتماعية	2
0,85	2,52	الإستراتيجيات الوجدانية	3
0,82	2,52	الإستراتيجيات التذكيرية	4
0,83	2,45	الإستراتيجيات المعرفية	5
0,81	2,36	الإستراتيجيات التعويضية	6
0,77	2,51	الوسط الحسابي	

انطلاقاً من الجدول 2 السابق، يعرف أن الإستراتيجيات فوق المعرفية أكثر استخداماً عند الطالبات. هم يميلون إليها بوسطهم الحسابي 2,67 بالانحراف المعياري 0,9. الإستراتيجيات الاجتماعية تكون في الترتيب الثاني بالوسط الحسابي 2,53 بالانحراف المعياري 0,94.

تأثير اختلاف الجنس في اختيار استراتيجيات تعلم اللغة العربية....

الاستراتيجيات الوجدانية تكون في الترتيب الثالث بالوسط الحسابي 2,52 بالانحراف المعياري 0,85. الإستراتيجيات التذكيرية تكون في الترتيب الرابع بالوسط الحسابي 2,52 بالانحراف المعياري 0,82. الإستراتيجيات المعرفية تكون في الترتيب الخامس بالوسط الحسابي 2,45 بالانحراف المعياري 0,83. الإستراتيجيات الأقل التي تستخدمها الطالبات هي الاستراتيجية التعويضية بالوسط الحسابي 2,36 بالانحراف المعياري 0,81. بصورة عامة تستخدم الطالبات الإستراتيجيات المختلفة بالوسط الحسابي 2,51 بأهلية المتوسط.

هناك فرق ذو الدلالة الإحصائية بين الإستراتيجيات التي يستخدمها الطلاب والطالبات كما التحليل الإحصائي فيما يلي:

الجدول 4

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
Strategy Score	Equal variances assumed	1,226	,269	2,900	218	,004	,29312	,10109	,09389	,49235
	Equal variances not assumed			2,900	217,229	,004	,29312	,10109	,09389	,49236

الجدول السابق يبين اختبار التجانس (*Homogeneity Test*) بين المجموعتين أنه يحصل على $p\text{-value} = 0,269$ أكبر من $\alpha (0,05)$. هذا يشير إلى أن بيانات المجموعتين متجانستان. معدل الفرق بين المجموعتين هو 0,29 بالانحراف المعياري 0,10 قيمة $t\text{-الحسابي} = 2,900$ أكبر من $t\text{-الجدولي} = 1,651$ و $p\text{-value} = 0,004$ أصغر من $\alpha (0,05)$. إذا يوجد الفرق ذو الدلالة الإحصائية بين بيانات إستراتيجيات تعلم اللغة العربية عند الطلاب والطالبات.

هـ. المناقشة

يستخدم الطلبة الإستراتيجيات الكثيرة في تعلم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية. فينبغي لمدرسي اللغة العربية يهتمون بهذه الفروق الفردية بين المتعلمين منها اختلاف الجنس. وهذه تتفق بما شرحها Fazeli أن بعض الدراسات تشير اختلافًا في استخدام استراتيجيات تعلم اللغة عند المتعلمين عبر الجنس وهي دراسة Ehrman و Oxford في سنة 1989، و Green و Oxford في سنة 1995، و Nyikos و Oxford في سنة 1989. (Fazeli، 2011: 1314) ولكن نتيجة هذا البحث تدل على أن الذكور قليل الأكبر درجة من الإناث مجمالًا. هذه تختلف عما ذكرها Zare أن الإناث ظاهرن استخدام الاستراتيجيات الأكثر والأكبر من الذكور في دراسة Zare في سنة 2010، و Lee في سنة 2003، و Green و Oxford في سنة 1995. (Zare، 2012: 167)

يوجد هناك أيضا إشارة خفية لمصممي المناهج ومطوري المواد لاهتمام إستراتيجيات التعلم. الزيادة على ذلك، المناهج والمواد والمهام والأنشطة التي تتطلب ليس فقط في تطوير استراتيجيات التعلم ولكن أيضا توفير الفرصة لتعليم الإستراتيجيات الجيدة في التعلم، ويمكن للمدرسين أيضا أن يساعدوا المتعلمين على الحفاظ على الدافع، والتعلم الذاتي، والثقة النفسية ومحاولة لتحقيق الهدف من تعلم اللغة العربية بوصفها اللغة الأجنبية.

على سبيل المثال، عند المتعلمين الذين يستخدمون الاستراتيجيات فوق المعرفية، فيستطيع المدرس أن يجعلوا المتعلمين في الفصل ثلاثة أو خمسة مجموعات. يعطى المدرس الوظيفة الجذابة التي تتطلب كل المجموعة القيام بالأنشطة الفعالة لحل المشكلة سواء كانت لمهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة أم مهارة الكتابة. ولا ينسى المدرس من قبل أن يعلم الإستراتيجيات فوق المعرفية الفعالة. في آخر التعلم والتعليم، يقوم المعلم بتقويم الإستراتيجيات المستخدمة.

و. الاختتام

يستخدم الطلبة في جامعة بالنيكارايا الإسلامية الحكومية الإستراتيجيات التذكيرية، والإستراتيجيات المعرفية والإستراتيجيات التعويضية والإستراتيجيات فوق المعرفية والإستراتيجيات الوجدانية والإستراتيجيات الاجتماعية يستخدمها بمعدلات متوسطة متقاربة بصفة عامة. أكثر الإستراتيجيات التي يستخدمها الطلاب هي الإستراتيجيات فوق المعرفية بوسطها الحسابي 3،01 وأقلها هي الاستراتيجية التعويضية بوسطها الحسابي 2،72. وكذلك أكثر الإستراتيجيات التي تستخدمها الطالبات هي الإستراتيجيات فوق المعرفية بوسطها الحسابي 2،67 وأقلها هي

الاستراتيجية التعويضية بوسطها الحسابي 2،36. ويوجد الفرق ذوالدلالة الإحصائية بين الطلاب والطالبات في استخدام إستراتيجيات تعلم اللغة في جامعة بالنكارايا الإسلامية الحكومية.

المراجع

أكسفورد، ريببكا.(1996). *استراتيجيات تعلم اللغة*. ترجمة وتعريب: السيد محمد دعدور. مكتبة الانجلوالمصرية.

الحوالدة، محمد علي. (2015). *إستراتيجيات تعلم اللغة العربية لدى الطلبة الماليزيين في جامعة اليرموك وعلاقتها بمتغيري التخصص والجنس*. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد

11 ، عدد 2

الصبيحي ،أحمد بن صالح . (2013). *استراتيجيات النجاح في تعلم اللغة الثانية، الرياض: مكتبة التربية العربي لدول الخليج*.

العسيري ، محمد علي آل مانع، *استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية، الرياض رسالة دكتوراه غير منشورة* جامعة الإمام محمد بن سعود ١٤٢٣ هـ الضامن، منذر، (2008). *أساسيات البحث العلمي*. عمان: دار المسيرة.

براون، دوجلاس. (1999). *مبادئ تعلم وتعليم اللغة*. ترجمة الدكتور إبراهيم القعيد، والدكتور عيد الشمري. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

Álvarez, Inma, etc., "Strategies for Acquiring Intercultural Competence, Edited by Stella Hurd and Tim Lewis, *Language Learning Strategies in Independent Settings*," Toronto: Multilingual Matters, 2008.

Azrien Mohamad et.al, "Language Learning Strategies and Self-Efficacy Belief In Arabic Language Learning: A Malaysian Context", University of Malaya, Nilam Puri Campus, Malaysia *AJTLHE* Vol. 3, No.2, (July, 2011)

Broady, Elspeth and Dwyer, Nick, *Bringing The Learner Back into The Process: Identifying Learner Strategies for Grammatical Development in Independent Language Learning*, Edited by Stella Hurd and Tim Lewis, *Language Learning Strategies in Independent Settings*, (Toronto: Multilingual Matters, 2008)

Chamot ,Anna Uhl. *Language Learning Strategy Instruction: Current Issues and Research, Annual Review of Applied Linguistics*, Cambridge: Cambridge University Press, 2005.

- Chen, Mei-Ling and Hung, Li-Mei. "Personality Type, Perceptual Style Preferences, and Strategies for Learning English as a Foreign Language." *Social Behavior and Personality*. Vol. 40 No. 9 (2012). [Doi: 10.2224/Sbp.2012.40.9.1501](https://doi.org/10.2224/Sbp.2012.40.9.1501).
- Fazeli, Seyed Hossein. "The Exploring Nature of Language Learning Strategies (LLSs) and their Relationship with Various Variables with Focus on Personality Traits in the Current Studies of Second/Foreign Language Learning." *Theory and Practice in Language Studies*, Vol. 1, No. 10, pp. 1311-1320, (October, 2011).
- Jarvis, Peter et.al. *The Theory and Practice of Learning*. London: Kogan Page. 2003.
- Klapper, John. "Deliberate and Incidental: Vocabulary Learning Strategies in Independent Second Language Learning", Edited by Stella Hurd and Tim Lewis, *Language Learning Strategies in Independent Settings*, (Toronto: Multilingual Matters, 2008).
- Khaznakatbi, Hadia Adel. , "Al-Istiratijiyaat al latii yastakhdimuha at ththalabah al Ajaanib ad Daarisuun lil lughah al Arabiyyah ka Lughah Tsaniyah fi Markazi al Lughatfi al Jamia'h al Urduniyyah tholabah al mustawa al saadis a namudzajan" *Marmara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*, 2014 DOI 10.15370/muifd.09116.
- Mustapha, Nik Hanan and Isa, Rabiatal Aribah Muhd., "Istiraatiijyyat al Mufradat al-Arabiyyah lada an Nathiqiina bi Gairiha: al-Jami'ah al-Islamiyyah al-'Alamiyyah Namudzajan," *GJAT*, VOL 4 ISSUE 2, (December, 2014), P. 125.
- Macaro, Ernesto. *Learning Strategies in Foreign and Second Language Classrooms*. New York: *CONTINUUM*, 2001.
- O'Malley, J. Michael and Chamot, Anna Uhl. (1990). *Language Strategies in Language Learning Aquitition*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Rao, Zhenhui,. "Understanding Chinese Students' Use of Language Learning Strategies from Cultural and Educational Perspectives," *Journal of Multilingual and Multicultural Development*, 27:6 (December, 2008), [Doi.org/10.2167/jmmd449.1](https://doi.org/10.2167/jmmd449.1)
- Trofimovich, Pavel and Turuševa, Larisa. "Ethnic Identity and Second Language Learning," *Annual Review of Applied Linguistics*, 35 (2015), Doi: 10.1017/S0267190514000166,
- Vandergrift, Larry " Learning Strategies for Listening Comprehension,"in Stella Hurd and Tim Lewis (editors), *Language Learning Strategies in Independent Settings*, Toronto: Multilingual Matters, 2008
- Zare, Pezhman, "Language Learning Strategies Among EFL/ESL Learners: A Review of Literature" *International Journal of Humanities and Social Science* Vol. 2 No. 5; (March, 2012).

Zhou, Chaoying and Intaraprasert, Channarong., “Language Learning Strategies Employed by English-Major Pre-Service Teachers with Different Levels of Language Proficiency,” *Theory and Practice in Language Studies*, Vol. 5, No. 5 (May, 2015), Doi.org/10.17507/tpls.0505.05,